

مباحات الصلاة | جزء 1 حلقة 14 من برنامج جبريل يسأل |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد -

[00:00:00](#)

فنحن الليلة بحول الله على موعد مع اللقاء الواحد والاربعين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا مع الركن الثاني من اركان الاسلام لا زلنا نتحدث عن الصلاة وكنت قد طرحت في اخر اللقاء الماضي سؤالاً مهماً - [00:00:22](#)

هل تختلف صلاة المرأة عن صلاة الرجل؟ والجواب لا لا فرق صفة الصلاة بين المرأة والرجل لا فرق في صفة الصلاة بين المرأة والرجل هو قول المالكية واختيار مشايخنا المعاصرين - [00:00:46](#)

استدلوا في حديث ما لك ابن الحويرث في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي صلوا كما رأيتموني اصلي. قالوا هذا الحديث حديث عام يشمل النساء والرجال - [00:01:11](#)

ولم يرد في السنة ما يقتضي استثناء النساء من بعض ما جاء في صفة الصلاة. يعني لا يوجد دليل صحيح في هيئة معينة من هيئات الصلاة او كيفية معينة او صفة معينة تختلف فيها - [00:01:28](#)

صلاة المرأة عن صلاة الرجل. صلوا كما رأيتموني اصلي. امر عام للرجل والمرأة على السواء ولا يوجد دليل يخص او يستثني والاصل الاصل في الشرع اشتراك المكلفين من الرجال والنساء في كل الاحكام الا ما دل عليه الدليل - [00:01:48](#)

اشتراك المكلفين من الرجال والنساء في كل احكام الشرع والدين الا ما دل عليه الدليل فخص به المرأة او استثني المرأة من هذه التي كلف بها الرجال ايها الاحبة بفضل ربنا تبارك وتعالى - [00:02:12](#)

نكون قد انهينا الحديث في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة تعالوا بنا لانه لا زال الحديث طويلاً جداً عن الصلاة تعالوا بنا من الليلة لتتعرف على مباحات الصلاة - [00:02:31](#)

ومكروهات الصلاة ومبطلات الصلاة ما المباح في الصلاة وما الذي يكره؟ وما الذي يبطلها؟ اولاً المباح من المباحات الحركة اليسيرة لحاجة الصلاة وهذه الحركة بفضل الله لا تبطل الصلاة يعني لو احتاج الانسان ان يتحرك وهو واقف يصلي. حركة يسيرة - [00:02:52](#)

فهذه الحركة لا تبطل الصلاة بل هي من مباحات الصلاة وهذا من فضل ورحمة الله جل وعلا روى الامام احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - [00:03:28](#)

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والباب عليه مغلق فجئت واستفتحت فمشى فتح لي ثم رجع الى الصلاة هل تدبرت هذا الحديث الجميل هل تدبرت خلق النبي - [00:03:44](#)

النبيل صلى الله عليه وسلم عائشة تستفتح عليه تريد ان تدخل وهو يصلي وهو واقف يصلي فيمشي خطوات خطوة خطوتين او خطوتين ليفتح الباب لعائشة ويرشع ليكمل صلاته وليتم صلاته - [00:04:07](#)

انظروا الى الادب والى حسن الخلق ثم الى التشريع ثم الى التشريع بالمؤمنين رؤوف رحيم في الصحيحين من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي - [00:04:31](#)

وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا سجد وضعها واذا قام حملها يصلي وهو حامل حفيدته بنت

ابنته زينب ابنة العاصي ابن الربيع ابن عبد شمس - [00:04:48](#)

يقف عليه الصلاة والسلام ويصلي يحملها على صدره فاذا سجد وضعها واذا قام حملها هذه حركة يسيرة مباحة في الصلاة وعن جابر

رضي الله عنه انه قال ان رسول الله - [00:05:12](#)

صلى الله عليه وسلم بعثني بحاجة فادرسته وهو يشير سلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعائي وقال انك سلمت علي انفا وانا اصلي

يعني لم يستطع عليه الصلاة والسلام ان يرد عليه - [00:05:34](#)

كلاما وانما رد عليه السلام بالاشارة وانما رد عليه بالاشارة وستعجبون اذا قلت لحضراتكم بانه قد نقل الاجماع على جواز الحركة

اليسيرة الصلاة ابن عبدالبر والزيلعي وابن رشد وغيرهم الحركة اليسيرة في الصلاة مباحة بفضل الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

ثانيا يباح للمصلي ان يرد السلام في الصلاة بالاشارة وليس بالكلام. انتبه يباح للمصلي ايضا ان يرد السلام بالاشارة بالاشارة وليس

بالكلام وستعجبون اذا قلت لحضراتكم هذا مذهب الجمهور هذا مذهب الجمهور من المالكية - [00:06:24](#)

والشافعية والحنابلة بل وبه قال اكثر العلماء بل وحكى الاجماع على ذلك اكثر او غير واحد من اهل العلم واستدلوا بما رواه مسلم عن

جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - [00:06:53](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة. الحديث اللي ذكرته انفا ثم ادرسته هو يشير وسلمت عليه فاشار الي فلما فرغ

دعائي وقال انك سلمت علي انفا وانا اصلي. وفي رواية فلما انصرف قال عليه الصلاة والسلام انظروا الى الادب وحسن الخلق. قال

عليه الصلاة والسلام - [00:07:11](#)

انه لم يمعني ان ارد عليك السلام الا اني كنت اصلي فلا بأس بالاشارة باليد او العين لا بأس بالاشارة باليد او بالعين في الصلاة بما

يفهم والصحيح من قول الجمهور - [00:07:36](#)

ان هذه الاشارة لا تبطل الصلاة بل هي من مباحات الصلاة لانها فعله عليه الصلاة والسلام. فكان صلى الله عليه وسلم يومئ برأسه في

الصلاة برأسه تارة ويشير بيده تارة ليرد السلام - [00:07:58](#)

اما الرد بالقول وهو يبطل الصلاة باتفاق الائمة الاربعة اما الرد بالقول يعني رد السلام بالقول يبطل الصلاة باتفاق الائمة الاربعة كذلك

من الامور المباحة في الصلاة وهذه لطيفة رقيقة جميلة قد تحتاج اليها - [00:08:15](#)

من الامور المباحة والصلاة ان تصلي في النعلين اذا كانا طاهرين على سفر في الطريق ويتعذر عليك ان تخلع حذاءك فاذا كان الحذاء

طاهرا او اذا كان النعلان طاهرين فصل فيهما - [00:08:36](#)

هذه سنة نبيك صلى الله عليه وسلم والصلاة تجوز في النعال اي في الاحذية اذا كانت الاحذية طاهرة وذلك لما رواه ابو داود

والبيهقي وابن خزيمة بسند صحيح بسند صحيح - [00:08:59](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر فان رأى في نعليه

قذرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما - [00:09:16](#)

الله الله اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر خافين عليه فاذا رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما ارجو ان الفت

نظر اولادنا وشبابنا ان هذا على الحصاء - [00:09:31](#)

على الارض على الرمال لكن لا يجوز ابدأ ان تدخل بنعليك وقد وطأت وطأت بها الارض والتراب في وقت نزل فيه المطر تدخل بهذين

النعلين الى المسجد الذي فرش هذه الفرش الجميلة - [00:09:56](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي مسلمة سعيد ابن يزيد الازدي سعيد ابن يزيد الازدي قال سألت انس ابن مالك اكان النبي صلى الله

عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم. وانس ده خادمه - [00:10:25](#)

ومرافقه وملازمه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم هذه ايضا من رحمة الله تبارك وتعالى ومن فضله على هذه

الامة كذلك من الامور المباحة في الصلاة - [00:10:43](#)

التبسم وليس القهقهة وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة بل وهو قول اكثر اهل العلم لان التبسم حركة الشفتين لان التبسم حركة الشفتين حركة الاجفان. حركة العينين والقدمين ومن الامور المباحة ايضا - [00:11:04](#)

السجود على العمامة او على الثوب يبسطه الانسان ليتقي به شدة الحر على الارض من المباحات ايضا وهو مذهب الجمهور من الاحناف والمالكية والحنابلة وقالوا بعض السلف رواه البخاري ومسلم عن انس - [00:11:31](#)

قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه بسط ثوبه فسجد عليه - [00:11:57](#)

هذا من رحمة الله تبارك وتعالى في لطيفة من اتى بذكر مشروع لسبب خارج الصلاة التسبيح مثلا لينبه امامه فهل يبطل الصلاة؟ لا. لا يبطل الصلاة لا تبطل الصلاة بالتسبيح - [00:12:17](#)

او الادعية اذا لم يكن فيها خروج عن حاجة الصلاة كأن يعطس مثلا فيحمد الله او يرى امر يسيئه وقل انا لله وانا اليه راجعون او يرى شيئا يتعجب له فيقول سبحان الله - [00:12:51](#)

هذا لا يبطل الصلاة باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة من رحمة الله تبارك وتعالى استدلوا على ذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف - [00:13:10](#)

ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له اتصلي بالناس واقيم؟ فمن السنة ان يستأذن المؤذن امام الصلاة في الاقامة وهذه سنة غائبة فجاء المؤذن الى ابي بكر - [00:13:29](#)

وقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم قال فصلى ابو بكر رضي الله عنه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس الصلاة يعني قضى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان - [00:13:52](#)

قد ذهب اليه ثم عاد الى مسجده المبارك والناس الصلاة وتقدم عليه الصلاة والسلام حتى وقف في الصف وصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيق - [00:14:09](#)

التفت ابو بكر رضي الله عنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله ان امكث مكانك لم يتكلم لكن اشار اليه هكذا. يعني ان امكث مكانك اثبت مكانك يا ابا بكر - [00:14:32](#)

فرفع ابو بكر يديه هكذا وهو يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم سيدنا رسول الله امام الائمة وسيد الائمة - [00:14:48](#)

تقدم عليه الصلاة والسلام صلى ثم انصرف فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك الله ما منعك ان تثبت اذ امرتك يعني ما منعك ان تبقى في مقامك اماما وقد امرتك ان تثبت مكانك. انظر الى الادب - [00:15:08](#)

انظر الى الخلق انظر الى الدين انظر الى من تربوا وقال الصديق رضي الله عنه ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله - [00:15:32](#)

صلى الله عليه وسلم هذا هو ادب الصديق مع حبيبه عليه الصلاة والسلام وانا دائما اقول ابو بكر رضي الله عنه هو الرجل الذي يدق قلبه على دقات قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)

وينبض قلبه على نبض قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم استشهاد بالحديث ليه الصدوق رفع يديه الصلاة وحمد الله في الصلاة فهذه تدرج تحت باب المناجاة لله تبارك وتعالى او تدرج تحت جنس الدعاء - [00:16:10](#)

وما لا يبطل الصلاة ابتداء لا يبطلها اذا فعله المصلي بعد سبب من الاسباب كان يسبح لينبح امامه الى غير ذلك هذه بعض مباحات الصلاة - [00:16:39](#)